

شهود يهوه

معلومات ملخصة

KURZ-**INFOS**

مشروع مسؤولي المسائل الدينية لكنيستي
الكاتوليكية والبروتستانتية



Evangelische Zentralstelle
für Weltanschauungsfragen

شهود يهوه

من أهداف هذا المنشور أن يقدم لكم معلومات عن الطائفة الدينية "شهود يهوه". ومن أجل أن تستفيد من هذه المعلومات، فمن الضروري معرفة الدور الذي تلعبه الديانات في ألمانيا: ينتمي أكثر من ثلثي الشعب الألماني إلى إحدى الطوائف الدينية. وغالبيتهم، أي نصف سكان ألمانيا، هم أعضاء في إحدى الكنيستين المسيحيتين الكبيرتين: الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة البروتستانتية. وإضافة إلى ذلك، هناك 5% من المسلمين والذين جاء غالبيتهم إلى ألمانيا كمهاجرين.

الحرية الدينية تعني: وجود العديد من الطوائف الصغيرة

يسود في ألمانيا مبدأ الحرية الدينية. وتستطيع جميع الطوائف الدينية الترويج لمعتقداتها وممارسة طقوسها في الحياة اليومية طالما احترمت قوانين الدولة. ولهذا السبب، فنجد إلى جانب الديانات الكبيرة، فصائل صغيرة متعددة. كما تحاول بعض هذه الفصائل اجتذاب أعضاء جدد من بين طالبي اللجوء. وتكشف بعض هذه الفصائل عن معلومات حول معتقداتها وحياتها. ومع ذلك، فإن الأشخاص المنتمين إلى دول أو ثقافات أخرى غالباً ما يصعب عليهم فهم معتقدات هذه الطوائف. ولكن تعيش بعض هذه الفصائل في حالة نزاع مع بيئتها. أو توجد نزاعات ضمن الفصائل نفسها. ولا تكشف مثل تلك الفصائل عن معلومات عن نفسها. حيث تخفي بعض المعلومات من أجل اجتذاب الناس بشكل أسهل. وتقدم طائفة شهود يهوه أيضاً نفسها بطريقة تختلف عن صورتها من الخارج.

شهود يهوه – أين نجدها؟

يقع مقر القيادة الدولية لطائفة شهود يهوه في نيويورك. ويُطلق عليها اسم "الهيئة الحاكمة". وهناك منظمات إقليمية تطلق عليها "مجتمعات برج المراقبة" وهي تقوم بتنظيم إعداد ونشر المنشورات العديدة. وهذه الطائفة منظمة بشكل محكم على مستوى العالم. يقع مقر القيادة الألمانية لطائفة

شهود يهوه بالقرب من مدينة فرانكفورت على نهر ماين. يوجد عندهم مبشرون محترفون. وإضافة إلى ذلك، كل أعضاء طائفة شهود يهوه ملتزمين بنشر ديانتهم، ويشاركون في دروس خاصة للتدرّب على التبشير مرتين في الأسبوع أو أكثر. ونجد هؤلاء المبشرين في المدن في الشوارع حيث يوزعون مجلاتهم وكتبهم. ويمشي أعضاء آخرون من بيت إلى بيت ويترقون الأبواب؛ حيث يريدون التكلم عن الكتاب المقدس للمسيحيين ويدعونك إلى اجتماعاتهم، أو يزورون طالبي اللجوء داخل مساكنهم. وكثيرا ما يجلبون كتباً بلغات المهاجرين. وتعد مجلة "Wachtturm" (برج المراقبة) من أهم مجلاتهم، وقد تم نشرها بـ 274 لغة وبطبعة 59 مليون مجلة. وهناك أعضاء من دول أخرى غير ألمانيا، والبعض منهم كانوا مهاجرين في الماضي أيضا. ويعمل هؤلاء الأعضاء لطائفة شهود يهوه خاصة على التبشير بين الفئات التي تتكلم لغتهم. وتوجد في المدن الكبيرة وبتوسط الحجم اجتماعات لطائفة شهود يهوه بلغات غير الألمانية.

في ألمانيا هناك 165000 عضو لفصيلة شهود يهوه يحاولون نشر ديانتهم. وتسمى بيوت هذه الطائفة بالألمانية "Königreichsaal" وتعني "قاعة المملكة" باللغة العربية. وتقام هنا الحفلة الدينية الرئيسية كل يوم أحد. وتجتمع مجموعات من أعضاء الفصيلة في الأيام المتبقية من الأسبوع لقراءة الكتاب المقدس ولحضور دروس من قبل جمعية برج المراقبة. كما يلزم على الأعضاء المشاركة في مؤتمرات سنوية.

ما هي معتقدات شهود يهوه؟

تأسست جمعية برج المراقبة سنة 1881 في الولايات المتحدة الأمريكية. ومنذ سنة 1931 يطلق أتباع الطائفة على أنفسهم تسمية "شهود يهوه". وبالنسبة لهم، فإن "يهوه" هو الاسم الوحيد الصحيح لله. ويزعم أتباع هذه الطائفة أن إيمانهم لا يعتمد إلا على الكتاب المقدس للمسيحيين. كما أنهم مقتنعون بأن منظمتهم هي "القناة" الوحيدة التي يستخدمها أتباع يهوه لمخاطبة الناس. لذلك، يلزم على الأعضاء الطاعة العمياء لقيادتهم. وحسب اعتقادهم، فكل الديانات الأخرى وبما في ذلك كل الكنائس المسيحية، لا تخدم الله، بل تخدم

الشيطان. كما أن الدولة، من وجهة نظر أعضاء يهوه، تمثل عدواً ليهوه أيضاً. غير أن شهود يهوه لا يمارسون أية سلطة سياسية، ولا يشاركون في انتخابات، ولا يتولى أعضاؤها مناصباً سياسية، ولا يستخدمون أسلحة، ولا يؤدون خدمة عسكرية،

ويرفضون جميع العطل الرسمية، سواء كانت دينية أم سياسية. كما أنهم يرفضون الاحتفال بأعياد الميلاد الخاصة أو بعيد الميلاد. وإذا كانت هناك حفلة عيد ميلاد في المدرسة أو حفلة عيد ميلاد المسيح في الشركة، فلا يشاركون فيها. ويوجد لديهم نظام صارم للحياة الأسرية؛ حيث يتوجب على النساء طاعة أزواجهن، وتتم تربية الأطفال بصرامة. ولا يجوز لشباب شهود يهوه الزواج من "الكافرين"، بل يُسمح لهم الزواج من أعضاء شهود يهوه الآخرين فقط.

شهود يهوه ونهاية العالم

يتوقع شهود يهوه حدوث نهاية العالم في المستقبل القريب بعد معركة كبيرة بين يهوه والكافرين. تختلف التصورات حول الحياة الآخرة بعد الموت اختلافاً كبيراً عن تصورات المسيحيين والمسلمين. وحسب معتقدات شهود يهوه، فإن هناك ثلاثة احتمالات فقط: سوف يتم تدمير كل الناس إلا أعضاء طائفة شهود يهوه المخلصين. وسيعيش كل شهود يهوه تقريباً على الكرة الأرضية إلى الأبد دون كوارث ولا أمراض ولا موت. وسيكونون أصحاب الأرض. وسيشارك 144000 منهم يسوع المسيح في حكم السماء.

من أحد الأسباب التي تدفع أعضاء شهود يهوه لبذل جهد كبير وقضاء أوقات طويلة من أجل الجماعة هي الخوف من نهاية العالم والأمل في حياة أبدية مليئة بالسعادة. ويريد أعضاء شهود يهوه أن يكونوا بين المختارين القليلين الذين سيتم إنقاذهم عند حلول نهاية العالم. ولكن لن يتم ذلك إلا عندما يبذلون جهوداً كبيرة ويقضون أوقاتاً طويلة في سبيل التبشير. وقد تكهنت جمعية برج المراقبة عدة مرات بحلول نهاية العالم قريباً، وآخر مرة تكهنوا فيها بأن نهاية العالم ستكون سنة 1975. ولكن كل التكهنات كانت خاطئة. وبسبب مغالطتهم هذه التي تكررت عدة مرات في الماضي،

لم يعد يذكر أعضاء شهود يهوه هذه الأيام أي تاريخ لحلول نهاية العالم، مع أنهم لا يزالوا يتوقعونها قريباً.

ما هي الحقائق التي يجب أن يعرفها المسيحيون عن طائفة شهود يهوه؟

من المهم أن يعرف المسيحيون أن شهود يهوه يفهمون الكتاب المقدس فهماً مختلفاً عن فهم الكنائس المسيحية. يوجد لديهم ترجمة خاصة للكتاب المقدس تسمى "ترجمة العالم الجديد". وتم تغيير الكتاب عن طريق الترجمة في الكثير من المواضيع ليتناسب وإيمان شهود يهوه. ولكن بالنسبة للأعضاء، فإن الكتاب المقدس ليس هو صاحب السلطة العليا، بل ما تكتبه مجلة "برج المراقبة" عن دروس الكتاب المقدس وعن كل المسائل الأخرى هو الذي يُعد بمثابة السلطة العليا من وجهة نظرهم. ولا يجوز الشك فيما يُكتب فيها أو انتقاده. فعلى سبيل المثال، لا يؤمن شهود يهوه بأن الله أصبح إنساناً في هيئة يسوع المسيح، ويرفضون فكرة ثالوث الله، ويعيدون يهوه فقط، كما يلعب يسوع المسيح والروح القدس أدواراً جانبية. كما لا يتم تعميد الأطفال التابعين لشهود يهوه، بل يتم تعميد البالغين والمراهقين فقط. كما أنهم لا يعترفون بالتعميد من قبل كنائس أخرى. ولا يقومون بالأفخارستيا (القربان المقدس) إلا مرة واحدة في السنة. وخلال الأفخارستيا، لا يتناولون الخمر والخبز. لأن هذا الحق مقتصر على المختارين الـ 144000 الذين سوف يحكمون مع يسوع المسيح في السماء.

ويزعم أعضاء شهود يهوه أن الكتاب المقدس يحرم أشياء يعتقد المسيحيون الآخرون أنها حلال. ومن وجهة نظرهم أيضاً، تحرم عمليات نقل الدم. وتكرر حالات وفاة لأعضاء شهود يهوه لأنهم يرفضون نقل الدم بعد حدوث حوادث على سبيل المثال.

ما هي المشاكل المرتبطة بطائفة شهود يهوه؟

- يوجد نظام قيادة صارم داخل الجماعة. وتُعتبر الطاعة العمياء للقيادة أمراً واجباً، ولا توجد ديموقراطية ولا مشاركة الأعضاء في قرارات القيادة ولا انتخابات. وهكذا تتمتع القيادة بسلطة واسعة، وتكرر حالات سوء استخدام السلطة من حين إلى آخر.
- وهناك قواعد ثابتة تنظم حياة شهود يهوه. وتراقب الطائفة مدى احترام تلك القواعد. ومن لا يحترمها، فيواجه خطر الاستبعاد من الطائفة. يرغب بعض الأشخاص في مثل هذا النظام الثابت. ولكن هذا النظام يؤدي إلى مخاوف كثيرة بين أعضاء شهود يهوه من ارتكاب الأخطاء؛
- فهناك ضغط مستمر على الأعضاء أن يحترموا القواعد وأن يبذلوا جهوداً كبيرة من أجل الطائفة وأن يقوموا بنشاطات تبشيرية.
- ومن يترك الطائفة فإنه، من وجهة نظر شهود يهوه، قد خانها. وهذا ينطبق بالخصوص على الأعضاء السابقين الذين تم استبعادهم من الطائفة. ويقول أعضاء الطائفة أنه من الضروري ألا يتواصل الأعضاء مع أولئك الأعضاء السابقين أكثر من اللازم.
- وتشكلت بعض التنظيمات من أعضاء سابقين كثر في شهود يهوه لكي يقدموا معلومات عن الطائفة بشكل نقدي. ويمكن العثور على تلك المعلومات في الإنترنت. وهناك كتب عن تجاربهم متوفرة ببعض اللغات (مثلاً باللغتين الألمانية والإنجليزية).
- وبالنسبة لشهود يهوه، فإن كل من لا ينتمي لطائفتهم يُعد كافراً. ويهدف أعضاء الطائفة إلى التبشير في المناطق المحيطة بهم، ولكنهم يتجنبون التواصل معهم قدر المستطاع في أية مناسبات أخرى. يتعامل أعضاء الطائفة في العمل وفي المدرسة مع الآخرين بتحفظ. وقد يعاني الأطفال والمراهقون بشكل كبير نتيجة هذه العزلة.

كيف يتعين علينا أن نتصرف؟

تنصح المنظمات ذات الخبرة السابقة مع شهود يهوه بعدم الاتصال بهم أو الانضمام بهم. وأفضل شيء هو أن ترفض رفضاً قاطعاً، ولكن بمنتهى الأدب، عندما يأتيك أحد مبشريهم. وغالباً يكون الدخول في نقاش معهم أمراً لا جدوى منه.

ومن الضروري معرفة أن شهود يهوه مسموح لهم بالتبشير في الشوارع العامة مثلما هو مسموح للطوائف الأخرى أيضاً. ولكن لا يُسمح لهم بالتبشير على أرض مساكن طالبي اللجوء أو بيوت الشباب. ولا يسمح لهم بدخول الغرف أو المنازل الخاصة دون موافقة أصحاب البيت. ولا يسمح بالتبشير بين الأطفال دون موافقة مسبقة من قبل الوالدين. وفي حال لاحظتم مخالفة القواعد المذكورة، فلا تدخلوا في نزاع مع المبشرين شخصياً. ولا تردوا عليهم بشكل عدواني. أخبروا المسؤولين عن البيت أو المنطقة بما حدث. ويمكن للمسؤولين منعهم من البقاء هناك.

الناشر

نشر من قبل مؤسسة EZW (مركز الكنيسة البروتستانتية للشؤون الدينية) بالتعاون مع مؤتمر مسؤولي الأبرشيات للمسائل الدينية في الأبرشيات الرومانية الكاثوليكية الألمانية ومع مؤتمر مسؤولي الكنائس الإقليمية لشؤون الديانات والطوائف داخل الكنية البروتستانتية الألمانية.
تأليف: د. هانزيورغ هامينغر

المؤلف (7/2017) Dr. Hansjörg Hemminger

الترجمة USG Übersetzungs-Service AG

3063 Ittigen (Schweiz)

**Evangelische Zentralstelle für
Weltanschauungsfragen (EZW)**

Auguststraße 80 · 10117 Berlin

Tel. (030) 2 83 95-211 · Fax (030) 2 83 95-212

E-Mail: info@ezw-berlin.de

www.ezw-berlin.de

EZW-Spendenkonto

Evangelische Bank eG · BIC GENODEF1EK1

IBAN DE37 5206 0410 0106 4028 10